



2-3 السوق العالمية

أهداف التعلم

- بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل، ستكون قادرًا على:
- 1-2-3 وصف مقومات بيئة الأعمال التجارية الدولية.
 - 2-2-3 تحديد أمثلة لقيود التجارة الرسمية.
 - 3-2-3 شرح الإجراءات التي تحدث على التجارة الدولية.

من واقع الحياة

قال علي: «انظر، هذا القميص مصنوع في الصين»، ثم أعاد القميص إلى الرف حيث كان، وقال: «أريد قميصًا مصنوعًا في المملكة العربية السعودية».

سأله صديقه يوسف: «ما العيب في القمصان الواردة من دولة الصين؟»

علي: «لا أعرف، لكن أليس من الأفضل لو اشترينا أشياء مصنوعة هنا بدلًا من منح أموالنا إلى دول أخرى؟»

أوضح يوسف: «في الواقع، يمكن أن تكون التجارة مع الدول الأخرى مفيدة لنا». «فعندما نشترى سلعة من الصين، يساعد ذلك اقتصاد تلك الدول، ويمكنهم من شراء السلع والخدمات من الشركات السعودية».

وعاد علي وأخذ القميص وقال: «في هذه الحالة، سوف أشتري القميص».

المصطلحات الرئيسية

البنية التحتية	Infrastructure
قيود تجارية	Trade Barriers
الحصص	Quota
التعريف الجمركية	Tariff
الحظر	Embargo

1-2-3 مقومات بيئة الأعمال التجارية الدولية International Business Environment

1-2-3

تتطلب ممارسة الأعمال التجارية في الدول الأخرى معرفة الاختلافات الموجودة بين الأشخاص والأماكن. كما هو موضح في الشكل (3-5)، حيث يجب على الشركات مراعاة أربعة عوامل رئيسية: الجغرافيا، والمؤثرات الثقافية، والنمو الاقتصادي، والقيود السياسية والقانونية.

الجغرافيا Geography

يؤثر الموقع والمناخ والتضاريس والموانئ البحرية والموارد الطبيعية في الدولة على نشاطها التجاري. كما يحد الطقس الحار جدًا من أنواع المحاصيل التي يمكن زراعتها. ويمكن لأي دولة فيها العديد من الأنهار أو الموانئ البحرية أن تشحن المنتجات بسهولة للتجارة الخارجية. في حين أنه يجب على الدول ذات الموارد الطبيعية القليلة أن تعتمد على الواردات من دول العالم المختلفة.

المؤثرات الثقافية Cultural Influences

يعد الانحناء في بعض المجتمعات تحية عمل مناسبة. وفي المجتمعات الأخرى، تعد المصافحة هي العرف المتبع. وتمثل هذه الاختلافات ثقافات مختلفة. "فالثقافة" هي السلوكيات والعادات والقيم المقبولة للمجتمع. كما أن ثقافة المجتمع لها تأثير قوي على الأنشطة التجارية. فخلال شهر رمضان، تقلل الشركات السعودية من ساعات العمل للموظفين. والعوامل الثقافية والاجتماعية الرئيسة التي تؤثر على الأعمال التجارية الدولية هي: اللغة، والدين، والقيم، والعادات، والعلاقات الاجتماعية. وتشمل هذه العلاقات التفاعلات بين المجتمع والمنظمات الأخرى.

النمو الاقتصادي Economic Development

تواجه الدول والأفراد مشكلة الموارد المحدودة لتلبية الاحتياجات والرغبات، لذا يجب أن تتخذ القرارات بصفة مستمرة بشأن استخدام الوقت والأموال والطاقة. وتقوم كل دولة بالتخطيط بطريقة مماثلة لاستخدام أراضيها ومواردها الطبيعية والقوى العاملة فيها وثرواتها لتلبية احتياجات شعبها على أفضل وجه.

في بعض الدول، يسافر المهندس في قطار فائق السرعة؛ لمعالجة شبكة حاسوب في مبنى شاهق. وفي دول أخرى، يذهب البعض في عربات بدائية إلى كوخ صغير؛ لإصلاح نول يدوي يصنع به القماش لسكان قريتهم. ويعكس هذا التباين في نمط الحياة وبيئة العمل مستوى التنمية الاقتصادية. والعوامل الرئيسة التي تؤثر على مستوى النمو الاقتصادي للدولة هي:

- **المستوى التعليمي Literacy Level** عادة ما توفر الدول ذات أنظمة التعليم الأفضل سلعا وخدمات أكثر وأفضل لمواطنيها.

- **التقنية Technology** تسمح أنظمة الإنتاج والتوزيع والاتصالات المعدة للتشغيل بطريقة مؤتمتة للشركات بإنشاء وتسليم السلع والخدمات والأفكار بصورة سريعة.

- **الاعتماد على الزراعة Agricultural Dependency** لا يملك الاقتصاد الذي تعمل فيه معظم القوى العاملة في الزراعة قاعدة تصنيع قادرة على توفير منتجات ذات جودة عالية بكميات كبيرة للمواطنين.

وتعد **البنية التحتية Infrastructure** عاملاً آخر لدعم التجارة الدولية في الدول الصناعية. ويقصد بالبنية التحتية أنظمة النقل والاتصالات والمرافق في الدولة. وتعد دولة ألمانيا لما تمتلكه من نظام السكك الحديدية الفاعل والطرق عالية السرعة وأجهزة الحاسوب التي تدير أنظمة البنية التحتية الأفضل استعداداً للأنشطة الأعمال الدولية مقارنة بالدول الأخرى ذات البنية التحتية الأضعف.

القيود السياسية والقانونية Political and Legal Restrictions

تواجه التجارة الدولية تأثير الحكومات وتدخلها في الأعمال التجارية. لذا تقوم الحكومات بتنظيم عملية الإعلان العادل عن التعاقدات المستقبلية وكيفية تنفيذها وشروطها بشكل يمنح فرصاً متساوية للجميع. وتطالب الحكومات من ناحية أخرى بإجراء عمليات فحص الأطعمة والمنتجات الدوائية والتأكد من سلامتها وصلاحياتها. في العديد من الأماكن يتم تقييد أنشطة المستهلكين والقائمين على الأعمال المختلفة وذلك من خلال أنظمة قانونية وقرارات حكومية. ومن هنا نرى أن من بين العوامل السياسية والقانونية الأكثر شيوعاً، والتي تؤثر على الأنشطة التجارية الدولية، هو نوع الحكومة ومدى استقرارها والسياسات الحكومية تجاه الأعمال التجارية.

العوامل الجغرافية

- الموقع
- المناخ
- طبيعة الأرض
- الممرات المائية
- الموارد الطبيعية

العوامل الاقتصادية

- التقنية
- التعليم
- التضخم
- سعر الصرف
- البنية التحتية

بيئة الأعمال التجارية الدولية

العوامل الثقافية

- اللغة
- الأسرة
- الدين
- التقاليد
- الطعام

العوامل السياسية والقانونية

- نظام الحكومة
- الاستقرار السياسي
- القيود التجارية
- أنظمة العمل

الشكل 3-5

اذكر بعض الأمثلة المحددة للعوامل الأربعة الرئيسة لبيئة الأعمال التجارية الدولية.

العمل كفريق

المعرفة ببيئة الأعمال التجارية الدولية مهمة لجميع الأنشطة العالمية. كفريق واحد، أعد قائمة بالعناصر لكل فئة من الفئات التالية: الجغرافيا والمؤثرات الثقافية والنمو الاقتصادي والقيود السياسية والقانونية. اشرح كيف يمكن أن تؤثر هذه العناصر على شركة ما عند ممارستها الأعمال التجارية في بلد آخر.



اختبر معلوماتك

أذكر العناصر الأربعة الرئيسة لبيئة الأعمال التجارية الدولية.

2-2-3 قيود التجارة الدولية International Trade Barriers

يمكن أن تتسبب الإجراءات الحكومية في فرض قيود تجارية **Trade Barriers**، وهي تمثل قيودًا على التجارة الحرة. هذه الإجراءات التنظيمية هي "قيود تجارية رسمية". وهناك ثلاثة قيود تجارية رسمية شائعة وهي: الحصص، والتعريفات الجمركية، وعمليات الحظر. ويمكن للثقافة والتقاليد والدين في أي بلد التسبب في "قيود تجارية غير رسمية". ولا تتعلق هذه العوامل بالإجراءات الحكومية الرسمية، ولكن لا يزال بإمكانها تقييد التجارة.

الحصص Quotas

تضع الحكومات حدًا لكمية المنتجات التي يمكن استيرادها أو تصديرها خلال فترة معينة؛ لتنظيم التجارة الدولية. ويطلق على هذا الحد مصطلح **الحصص Quota**.

يتم تحديد الحصص لأسباب عديدة. وغالبًا ما يتم القيام بذلك من قبل الدولة لحماية "الصناعات الصغيرة" فيها، والتي تحتاج إلى الحماية عند بداية تشغيلها. كما يمكن أن تفرض الحكومات حصصًا على السكر والماشية ومنتجات الألبان والمنسوجات وذلك بغرض حمايتها. وقد يتم تحديد حصص على الواردات من بلد آخر تعبيرًا عن عدم الرضا عن سياسات ذلك البلد.

ويتم كذلك تحديد الحصص من قبل دولة ما للحد من حجم الصادرات. لذا قد تلجأ الدول الأعضاء في منظمة "أوبك" إلى فرض حصص؛ للتحكم بإنتاج النفط الخام بحيث يتحقق التوازن بين العرض والطلب على الصعيد العالمي.

التعريفات الجمركية Tariffs

تفرض الحكومات التعريفات الجمركية؛ للسيطرة على التجارة الدولية. والتعريفية الجمركية **Tariff** هي ضريبة تفرضها الحكومة على بعض المنتجات المستوردة. لنفترض أنك تريد شراء مفروشات مستوردة بسعر 2400 ريال سعودي، وتفرض هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بالمملكة تعريفية جمركية بنسبة 20 في المائة (480 ريال سعودي) على المفروشات عند استيرادها. لذلك، سيتعين عليك دفع 2880 ريالًا سعوديًّا بالإضافة إلى رسوم شحن المفروشات. لذا قد يدفعك السعر المرتفع إلى اتخاذ قرار بشراء مفروشات مصنعة في المملكة العربية السعودية بسعر أقل. يتم تحديد بعض التعريفات الجمركية وفقًا للكيلوجرام أو اللتر أو أي وحدة قياس أخرى، بينما يتم حساب البعض الآخر على قيمة السلعة، كما في مثال المفروشات.



هل تشجع التعريفات الجمركية على السلع المستوردة المستهلكين على الشراء، أم تدفعهم لشراء سلع وطنية بديلة.

ويؤدي فرض التعريفية الجمركية إلى ارتفاع سعر المنتج المستورد مما يؤدي إلى خفض الطلب على المنتج وتقليل كمية الاستيراد. يتم في المملكة فرض الرسوم الجمركية؛ لحماية الوظائف والأعمال التجارية الوطنية.

يمكن للدول أيضًا إيقاف تصدير أو استيراد أحد المنتجات تمامًا، ويطلق على هذا الإجراء مصطلح **الحظر Embargo**. وقد تفرض الحكومات حظرًا لأسباب عديدة. حيث ترغب في تقديم المزيد من الحماية من المنافسة الدولية لصناعاتها الوطنية أكثر مما توفره إجراءات الحصص أو التعريفات الجمركية. فعلى سبيل المثال، قد تحظر الحكومة استيراد ألواح الطاقة الشمسية من دولة أخرى، في حال كانت تسعى إلى تطوير التكنولوجيا الخضراء محليًا. وقد ترغب الحكومة في منع المنتجات الحساسة، وخاصة تلك المنتجات الحيوية للدفاع عن الوطن، خوفًا من وقوعها في أيدي الجماعات أو الدول غير الصديقة. وتفرض الحكومة أحيانًا حظرًا؛ للتعبير عن رفضها لسياسات دولة أخرى.



اختبر معلوماتك

ما القيود التجارية الرسمية الثلاثة؟

رؤى تجارية

أهمية تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التجارة والاقتصاد

وقد طوّرت منظمات مثل بنك جرامين Grameen Bank أنظمة مصرفية عبر الجوال لخدمة المزارعين وأصحاب المشاريع ورجال الأعمال في إفريقيا وآسيا. حيث يستخدم العملاء هواتفهم الجوال للتحقق من أرصدة الحسابات وسداد الفواتير والحصول على حسابات توفير والحصول كذلك على قروض صغيرة، وغالبًا ما تستخدم هذه القروض في تأسيس مشاريع تخدم المجتمع المحلي.

فقد ساهمت هذه المشاريع في خلق وظائف توفر الأموال للسكان المحليين من أجل الغذاء والمياه النظيفة والرعاية الصحية والتعليم.

التفكير الناقد

1. ما مزايا تقديم الخدمات المصرفية عبر الهاتف الجوال للأفراد في المناطق الفقيرة والريفية؟
2. ابحث في الإنترنت عن المزيد من المعلومات حول الخدمات المصرفية عبر الهاتف الجوال في الاقتصاديات النامية.

فازت المملكة العربية السعودية بجائزة الريادة الحكومية الممنوحة من الاتحاد الدولي لقطاع الاتصالات المتنقلة، وذلك تقديرًا لقدرتها الرائدة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وإرساء بنية تحتية رقمية متينة. وكل ذلك بفضل تبني المملكة أفضل السياسات والتنظيمات الداعمة للاقتصاد الرقمي وتحفيز الاستثمار التجاري على الصعيدين المحلي والدولي. وقد أدّى هذا التركيز على الجانب الرقمي إلى خلق فرص عمل جديدة للشباب، ممّا أدّى إلى ظهور رواد أعمال مبدعين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وعلى الصعيد العالمي، أدّى التطوّر التكنولوجي وتطوّر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات إلى مساعدة السكان في المناطق الريفية في الدول النامية. ونظرًا إلى ندرة البنوك في تلك المناطق، سهلت الهواتف الذكية الوصول إلى الخدمات المالية. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يستخدم المزارعون الهواتف الذكية لدفع قيمة المواشي، والمعدات الزراعية، وبذور المحاصيل، ونفقات الأعمال الأخرى.

تقوم الحكومات بإجراءات محددة تعزز بها أنشطة الأعمال التجارية الدولية وتنظر الحكومات إلى التصدير كوسيلة فاعلة لخلق فرص العمل وتعزيز الرخاء الاقتصادي.

مناطق التجارة الحرة Free-Trade Zones

غالبًا ما تنشئ الحكومات مناطق تجارة حرة في بلدانها؛ لتشجيع الأعمال التجارية الدولية، و"منطقة التجارة الحرة" هي منطقة محددة بحيث يمكن استيراد المنتجات معفاة من الرسوم الجمركية ثم تخزينها و/أو تجميعها و/أو استخدامها في التصنيع، وغالبًا ما تقع منطقة التجارة الحرة بجوار ميناء بحري أو مطار جوي بحيث يقوم المستورد فقط بدفع الرسوم الجمركية عند مغادرة المنتج المنطقة الحرة وحسب.

اتفاقيات التجارة الحرة Free-Trade Agreements

قامت العديد من الدول بإبرام اتفاقيات تجارة حرة مع دول أخرى، وبموجب "اتفاقية التجارة الحرة" توافق الدول الأعضاء على إلغاء الرسوم التي تسمى أيضًا ضرائب الاستيراد، ورفع القيود التجارية على المنتجات المتداولة فيما بينها مما يؤدي إلى زيادة الأعمال التجارية بين الدول الأعضاء. فعلى سبيل المثال، وقعت دول رابطة التجارة الحرة الأوروبية European Free Trade Association (EFTA) على اتفاقية تجارة حرة مع مجلس التعاون الخليجي Gulf Cooperation Council (GCC) عام 2009. وقد ألغت هذه الاتفاقية التعريفات الجمركية على السلع المتداولة وسهّلت حركة البضائع بين الدول المعنية. وفي مثال آخر، بدأت الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية North American Free Trade Agreement (NAFTA) في عام 1994، وقد تم تصميم اتفاقية نافتا لتوسيع الأسواق والقواعد الاقتصادية للدول المعنية.

تعتمد غالبية الدول التي تُزاوَل أعمال التجارة الدولية على منظمة التجارة العالمية (World Trade Organization (WTO) للتفاوض بشأن الاتفاقيات التجارية. منظمة التجارة العالمية هي المنظمة الدولية الوحيدة التي تُدير شؤون التنظيمات التجارية بين الدول.



لماذا تهتم الشركات السعودية بالتصدير؟

الأسواق المشتركة Common Markets

يتخلص أعضاء "السوق المشتركة" من الرسوم والقيود التجارية الأخرى، ويُسمح للشركات بالاستثمار بحرية في أسواق الدول الأعضاء، كما يسمح للقوى العاملة بالتحرك بحرية عبر الحدود. ويُطلق على السوق المشتركة أيضاً اسم "المجتمع الاقتصادي"، وأعضاء السوق المشتركة لديهم رسوم خارجية مشتركة على المنتجات التي يتم استيرادها من الدول غير الأعضاء. ومن أمثلة الأسواق المشتركة الاتحاد الأوروبي (EU) ومجلس التعاون الخليجي (GCC)، وتتمثل أهداف الأسواق المشتركة في توسيع التجارة بين الدول الأعضاء وتعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي.



اختبر معلوماتك

ما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتشجيع التجارة الدولية؟

تمارين

المفاهيم الرئيسية

اختر أفضل إجابة.

1. صح أم خطأ: البنية التحتية هي عامل مهم يؤثر على التنمية الاقتصادية للدولة.

صواب

2. صح أم خطأ: يتم إنشاء حاجز التجارة غير الرسمية من خلال الإجراءات الحكومية.

خطأ

3. من المرجح أن تستخدم الدولة التي ترغب في تعزيز

أنشطة التجارة الدولية

أ. التعريفية الجمركية

ب. السوق المشتركة

ج. الحظر

د. الحصص

مساحة البحث والابتكار

اقترح على الطلبة مجالات قانونية

محددة لدراساتها والتدقيق فيها

4. القانون: استخدم شبكة الإنترنت لجمع معلومات بشأن

القوانين في الدول الأجنبية التي تختلف عن تلك الموجودة في المملكة العربية السعودية.

5. الجغرافيا: معتمداً على مصادر من المكتبات أو شبكة

الإنترنت، أحصل على نسخ من الخرائط لمختلف المناطق الجغرافية. وضح على خريطتك كيف يمكن أن تؤثر التضاريس والمناخ والممرات المائية على أنشطة التجارة الدولية. قدم ملخصاً من دقيقة إلى دقيقتين توضح فيه نتائجك.

يمكنك تنسيق اختيار المناطق بين الطلبة

لتجنب التكرار في العروض التقديمية

6. التاريخ: قم بإجراء بحث عن تاريخ أحد الأسواق

المشتركة مثل الاتحاد الأوروبي أو دول مجلس التعاون الخليجي. صف بعض الفوائد التي يقدمها هذا التجمع للدول الأعضاء.

ستختلف الإجابات وفي هذا الإطار يجب على الطلبة

تحديد المجموعة وأعضائها وتاريخها ووصف كيفية

استفادة الدول الأعضاء من السوق المشتركة